



## كلمة محافظ البنك الإسلامي للتنمية

عن ماليزيا

في الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية

١٧-١٩ رجب ١٤٣٩ (١-٥ أبريل ٢٠١٨)

الأصل: انجليزي

# الاجتماع السنوي الثالث والأربعون لمجلس المحافظين

١-٥ أبريل ٢٠١٨ م

تونس - الجمهورية التونسية

الشراكة من أجل التنمية المستدامة

العمل معاً لتحفيز التنمية البشرية والابتكار والتحول الرقمي

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس مجلس المحافظين؛

معالي رئيس البنك الإسلامي للتنمية؛

أصحاب المعالي المحافظون والمحافظون المناوبون؛

أصحاب السعادة أعضاء الوفود؛

سيداتي سادتي.

مقدمة:

١. الحمد لله الذي نجتمع اليوم بفضلته وكرمه، هنا في مدينة تونس الجميلة، بالجمهورية التونسية لحضور الاجتماع السنوي الرابع والثلاثين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية. فبالنيابة عن حكومة ماليزيا، أودّ أن أعرب عن خالص الامتنان لحكومة وشعب الجمهورية التونسية على حرارة الاستقبال وحسن الوفادة اللذين حظي بهما الوفد الماليزي.
٢. لقد شهدنا البنك ينمو مع مر السنين، ويضطلع بدوره في الشراكة مع البلدان الأعضاء لتحقيق برامجها الإنمائية الخاصة بها. ومما يعبر عن هذا المعنى أيضاً موضوع اجتماع هذا العام "الشراكة من أجل التنمية المستدامة: العمل معاً لتحفيز التنمية البشرية والابتكار والتحول الرقمي"، ونحن فخورون بالإنجازات التي حققها البنك باعتباره المؤسسة الإنمائية المتعددة الأطراف الأولى في العالم الإسلامي. إن صافي مجموع الاعتمادات البالغ ٩,٨ مليار دولار أمريكي في ٢٠١٧ م، لمنفعة ٣٢١ عملية في قطاعات اقتصادية مختلفة يعكس جدية مجموعة البنك إزاء تشجيع التنمية الاقتصادية والتقدم العلمي لبلدانه الأعضاء.

٣. وأودّ أن أعتنم هذه الفرصة لأتوجه باسمي شخصياً بالتهنئة لمعالي الدكتور بندر حجار وفريقه بشأن "برنامج الرئيس الخمسي" خارطة الطريق التي نفذت للتعامل مع المشهد الإنمائي العالمي المتطور السريع التغير.

وأودّ أن أثني على الهيكل التنظيمي الجديد للبنك، مع فريق الإدارة الجديد، متمنياً لهم جميعاً التوفيق في قيادة البنك إلى ذرى أعلى وحضور أقوى في البلدان الأعضاء.

## ماليزيا والبنك الإسلامي للتنمية

### أصحاب المعالي والسعادة؛

٤. تحظى ماليزيا بعلاقة عمل مع البنك على مر السنين، وتتطلع لمواصلة العمل الوثيق معه ومع بلدانه الأعضاء. وتشمل علاقتنا في الآونة الأخيرة مذكرة تفاهم للسنوات ٢٠١٦-٢٠١٩ بين حكومة ماليزيا ومجموعة البنك، والتي تعكس التزام ماليزيا الثابت بالمجالات الاستراتيجية الأربع للتعاون ألا وهي: المالية الإسلامية، وتبادل المعارف والخبرات، وتعبئة الموارد، ودعم صناعة الأغذية الحلال. كما أن ماليزيا تنظر إلى المكتب الإقليمي للبنك فيها باعتباره مركزاً للتميز، يشجع تبادل المعارف والبحوث في مجال المالية الإسلامية في السنوات المقبلة. وتشعر بالتقدير أيضاً للجهود التي بذلها فريق البنك في المكتب الإقليمي لتعزيز التعاون بين ماليزيا والبلدان الأعضاء في مجالات شتى منها التعاون الأكاديمي بين الجامعات، وتوحيد معايير الأغذية الحلال، والمشاركة في استضافة المؤتمر الدولي في هذا المجال.

### اقتصاد ماليزيا:

٥. أظهر اقتصاد ماليزيا، وفقاً لتقرير حديث لصندوق النقد الدولي، صموداً وتماسكاً في السنوات الأخيرة رغم الصدمات الخارجية، وبظل أدائه جيداً. وقد أحرز تقدم في بلوغ منزلة الدخل المرتفع وتحسين عملية الادمج إذ ارتفع متوسط دخل الأسر مرة أخرى. وتراجعت النسبة الوطنية للفقر المنخفضة أصلاً. وارتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي في

٢٠١٧م بنسبة ٥,٩٪، بفعل الطلب المحلي وقوة الصادرات. ويتوقع أن يفوق النمو إمكانات النمو في ٢٠١٨م. مقرباً من معدله المحتمل البالغ ٥٪ في الأجل المتوسط.

٦. وقد ساهمت الإصلاحات الضريبية الشاملة، لاسيما ما يتعلق بترشيد الدعم وتنفيذ ضريبة السلع والخدمات والمزيد من التنويع في قاعدة الإيرادات، فضلاً عن تحسين كفاءة الخدمات التي يقدمها القطاع العام، ساهمت كلها على نحو إيجابي في تعزيز اقتصادنا المرن. ونتيجة لذلك، لم نفشل أبداً في تلبية أهدافنا المالية منذ ٢٠١٠م، مع إنجاز أحدث هدف في هذا المجال بنسبة ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠١٧م. وإذا أضفنا إلى ذلك نسبة العجز المالي المستهدفة لسنة ٢٠١٨م البالغة ٢,٨٪، فإن ذلك يؤكد التزامنا بالحصافة المالية، مما مكنا من استقطاب الثناء من المؤسسات المالية المتعددة الأطراف ومن وكالات التصنيف العالمية.

## ماليزيا وأهداف التنمية المستدامة:

### أصحاب المعالي والسعادة؛

٧. في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥م، سلطت دولة رئيس وزراء ماليزيا الضوء على التزام بلاده بدعم تنفيذ جدول الأعمال ٢٠٣٠، واستعدادها للعمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لهذا الغرض. لذلك، وضعت ماليزيا خارطة طريق وطنية لأهداف التنمية المستدامة التي تحدد أولويات وخطط العمل لتنفيذ جدول أعمال ٢٠٣٠م، والأهداف الإنمائية المستدامة. ولهذا الغرض، وضعت ماليزيا نهجاً متدرجاً لبلوغ أهداف ومرامي هذه الأهداف.

٨. وفي جهد لدعم تعبئة موارد إضافية، نعكف على استكشاف الآليات المختلفة لذلك ومنها المشاركة في مشاريع تجريبية أو أولية مثل مبادرة تمويل التنوع الحيوي، وخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتردي أحوالها. وتحتاج ماليزيا الخبرة العملية الدولية

لاسيما في المجالات ذات الصلة. وتودّ أن تدعو خبراء من البلدان الأعضاء متخصصين في هذه المجالات لتبادل المعرفة والدعم معها.

## التنمية البشرية:

### أصحاب المعالي والسعادة؛

٩. إننا ندرك تماماً رسالة البنك الإسلامي للتنمية المتمثلة في تشجيع التنمية البشرية الشاملة، ومن ذلك التركيز على مجالات الأولوية مثل تشجيع التعليم نظراً لأن رأس المال البشري هو حقيقة أهم مورد من موارد تنمية الأمم. ومع وضعها هذا الهدف نصب عينيها، تركز ماليزيا، من خلال خطة ماليزيا الثالثة عشرة (٢٠٢٠-٢٠١٦م) التي هي خطة التنمية الخمسية، تركيزاً كبيراً على المزيد من تعزيز نوعية التعليم، وصقل مهارات الشعب بتكثيف التعليم الفني والمهني.

١٠. مع التطورات الجارية في مجال التكنولوجيا، حدثت تحولات مهمة في سوق العمل الدولية في العقود القليلة الماضية، ولاسيما في قطاعي التصنيع والزراعة. ونتج عن ذلك أن كثيراً من الوظائف التي اشتد الطلب عليها في ٢٠١٥م، ستتقلص كثيراً بحلول ٢٠٢٥م. ولمواكبة إيقاع التغير السريع هذا، فإن من الحيوي إنشاء قاعدة بيانات مستدامة للمواهب للانتقال إلى دولة ذات اقتصاد رقمي متقدم، مرتفعة الدخل تشمل جميع المواطنين. وفي هذا الصدد، تستثمر ماليزيا مبالغ كبيرة في تكوين المواهب وجذبها واستبقائها من خلال مبادرات شتى تضطلع بها وزارات ووكالات مختلفة.

## الابتكار والتحول الرقمي:

### أصحاب المعالي والسعادة؛

١١. من الأسئلة الحاسمة المطروحة في عالمنا اليوم هو كيف يمكن تحفيز نمو عالمي مستدام ومنصف. ويعد الابتكار كما تعد التكنولوجيا في إطار العولمة والترابطية العاملين المحركان الأساسيين، وهما يضطلعان حتماً بدور متعاظم في تنمية البلدان وبلوغ النمو المستدام. ولذلك، ترحب ماليزيا بجهود البنك وتشجع مبادراته والتي تشمل إطلاق آخر مبادراته المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار التي أطلق عليها "Engage" بمعنى "شارك" أو "انخرط" - وإنشاء "صندوق التحول للعلوم والتكنولوجيا والابتكار" لدعم أنشطة الصندوق. ونحن نشيد بالتزام البنك بدفع مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي باعتبارها مساهمة أولية في رأسمال الصندوق.

١٢. ومن الأمور المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالابتكار التحول الرقمي. فنحن نواجهه، في هذه التنمية المعقدة السريعة الإيقاع، التغير المعطل للثورة الصناعية الرابعة، حيث سيغير العلم والتكنولوجيا والابتكار على الأرجح المشهد الاقتصادي، بأسرع مما نتوقع بكثير. لهذا، فإننا نحتاج أن نعمل معاً وبجهد أقوى للسيطرة على الآثار المترتبة على ذلك بطرائق تدعم بيئتنا الاقتصادية والاجتماعية.

١٣. وفي الإطار الماليزي، أعلنت الحكومة عند تقديم موازنة ٢٠١٨م عن إنشاء "المركز المستقبلي Futurise Centre" الذي هو منصة صممت لتحفيز وتسريع الابتكارات وبناء القدرات، والترويج التجاري للمنتجات والاختراعات المستقبلية. وسيكون المركز مقراً لأول مختبر في جنوب شرق آسيا لابتكار التكنولوجيا تابع للأمم المتحدة. كما تبنت ماليزيا التحول الرقمي، ونود أن نتبادل الخبرة في هذا المجال على أمل مساعدة الآخرين.

١٤. ومما دفع جدول الأعمال الوطني للتحول في ماليزيا الجهود المبذولة لجعل ماليزيا منتجاً متخصصاً لمنتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحن نركز في هذا المجال على مجالات خمسة هي انترنت الأشياء، وتحليل البيانات الكبيرة، والسحاب،

والتجارة الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية. ونعتقد أن هذه المجالات المتخصصة هي الخيار المناسب، استناداً إلى إمكانيات العرض والطلب، فضلاً عن مواطن القوة الماليزية.

١٥. التزمت ماليزيا بنهج "إدماجي" لبناء الاقتصاد الرقمي في إطار "إضفاء الطابع الإنساني على الاقتصاد الرقمي"، من خلال برامج من قبيل "e Rezeki" و "e Usahawan". وقد أطلق برنامج "e Usahawan" في ٢٠١٥م، بهدف تشجيع رواد المشاريع الصغرى والطلاب من معاهد التدريب الفني والمهني، ومعاهد التعليم العالي لتعزيز فرص الأعمال من خلال المنصات الرقمية. أما برنامج "eRezeki" فيركز على التمويل الجماهيري لمساعدة مجموعة الدخل المتدني (B40) بتمكينهم وربطهم بالفرص الرقمية. وقد تمكن البرنامج من زيادة مستوى دخل المشاركين وإيجاد مزيد من الفرص الوظيفية الرقمية من خلال عشرة مراكز و٣٣٦ ممثلاً على مستوى البلد.

### الخلاصة:

١٦. تحددنا رغبة قوية في ان تكون خبرة ماليزيا في هذه المجالات بمثابة تشجيع وعامل دافع للبلدان الأعضاء الحاضرة هنا اليوم ونحن نعمل معاً لدفع التنمية البشرية والابتكار والتحول الرقمي. ويمكننا أن نعزز معاً الشراكات في إطار مسعانا لتحقيق جدول أعمال ٢٠٣٠م.

أخيراً وليس آخراً، أودّ أن أعرب، بالنيابة عن حكومة ماليزيا، عن خالص التقدير لمعالي الدكتور بندر حجار، وهيئة إدارة البنك وموظفيه لما بذلوه من جهود حثيثة في تنظيم هذه الاجتماع السنوي. ونتمنى للبنك النجاح في بلوغ أهدافه، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا ويبارك أعمالنا ويسدد خطانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.